

عبد الله بن سبا

[329] " وقال بعضهم هو في الغيم، والرعد صوته والبرق سوطه، وإذا سمعوا صوت الرعد قالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ". ثم ذكر البيت " ومن قوم إذا سمعوا... ". وقال أبو محمد عثمان العراقي (ت: نحو 500 هـ): " وأما السبائية: فهم طائفة يزعمون أن عليا، رضي الله عنه، مع كل سحب، والرعد صوت علي، وما من نكاح إلا ويحضره علي، وإنما تنعقد الانكحة بشهادته، وبعض هذه الطائفة يزعمون بأن شهادة الله ورسوله كافية في الانكحة، ولا افتقار إلى شهادة الآدميين. يزعمون أيضا أن عليا لم يمت، وأنه سيرجع عن قريب وينتقم من أعدائه ". وقال بعد هذا في تعريف السبائية: " وأما السبائية: هم طائفة ينسبون إلى عبد الله بن سبا، وهم يزعمون بأن عليا حي لم يمت، وهو مع كل سحب يدور، والرعد صوته، وسيرجع عن قريب فينتقم من أعدائه. وابن سبا، هذا كان يدعي أن عليا إله العالمين ". وقال في جواب من تخيلهم بالسبائية بعد هذا: " روي أنه لما قتل علي، رضي الله عنه، قال ابن سبا: إن عليا حي وهو مع كل سحب، والرعد صوته. فقليل له: فمن الذي قتله الملعون ابن ملجم؟ قال: كان ذلك شيطانا في صورة علي،
